

سلسلة أركان الإسلام

عربي - فرنسي

الحج





سلسلة أركان الإسلام

الحج

بقلم / خياط خليفة

رسوم / محمود نصر

جرافيك / عبير صبحى البحيرى

تلوين / سمر محمد فوزي

ترجمة / نجلاء رشيد

خليفة، خياط.
الحج: عربي – فرنسي
بقلم / خياط خليفة، ـــ (د.م)
شركة ينابيع، 2009
ص ؛ سم ـــ (من سلسلة أركان الإسلام)
١– القصص الدينية.
٢– قصص الأطفال.
أ– العنوان: ١١ش الطوبجي–الدقي–الجيزة
ب– السلسة.
رقم الإيداع: 2009/23486

فِي صَالَةِ الوُصُولِ بِالمَطَارِ، كَانَتِ الأُمُّ مَعَ ابْنِهَا أَحْمَدَ وَابْنَتِهَا يَاسْمِين يَنْتَظِرُونَ فِي شَوقٍ كَبِيرٍ رُؤْيَةَ الأَبِ، حَيْثُ قَرَّرُوا أَنْ يَكُونُوا فِي اسْتِقْبَالِهِ أَثْنَاءَ عَوْدَتِهِ مِنَ الأَرَاضِي المُقَدَّسَةِ، بَعْدَ أَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِحَجِّ بَيْتِهِ الحَرَامِ، وَأَدَاءِ الرُّكْنِ الخَامِسِ مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ.



Aujourd'hui, la mère et les enfants allons à l'aéroport pour y recevoir le père qui arrive en avion de la territoire sacré car il était y aller en pèlerinage, le cinquième pilier de l'islam.

وَمَا إِنْ ظَهَرَ الأَبُ مِنْ بَعِيْدٍ، حَتَّى تَهَلَّلَ وَجْهُ الأمِّ، وَظَهَرَتِ الفَرْحَةُ عَلَى وَجْهَيْ أَحْمَدَ وَيَاسْمِينَ، اللَّذَيْنِ ارْتَمَيَا فِي حُضْنِ وَالِدِهِمَا، وَهَنَّأَتِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا بِحَجٍّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ، وَشَكَرَتِ اللهَ عَلَى عَوْدَتِهِ إِلَيْهِمْ سَالمًا، ثُمَّ انْطَلَقَ الجَمِيْعُ فِي سَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ إِلَى مَنْزِلِ الأُسْرَةِ.



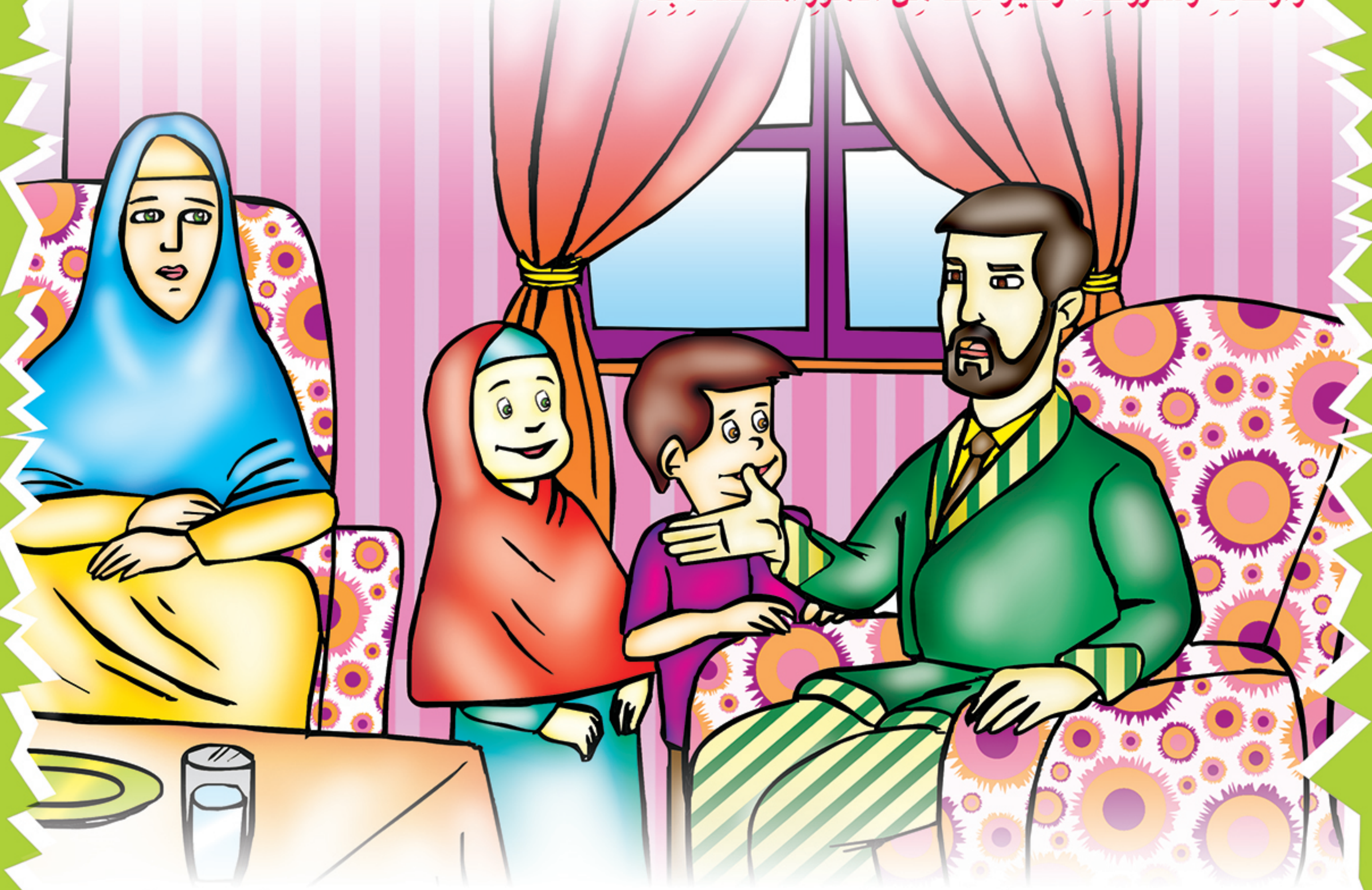
Dés qu'ils ont vu leur père, ils sont très heureux, ils agitent les bras, ils se précipitent vers lui et ils se jettent à son cou, ils s'embrassent, ils se serrent les mains, ils remercient Dieu à cause de son retour et ils partent avec joie à la maison.

وَعلَى مَدارِ عِدَّةِ أيَّامٍ، اسْتَقْبلَتِ الأَسْرَةُ الكَثِيرينَ مِمَّنْ جاؤُوا لِتَهْنِئَةِ الأبِ بِأداءِ فَريضَةِ الحَجِّ، وكَانُوا مِنْ أَقَارِبِ الأَسْرَةِ وَأصْدِقَائِهَا وَجِيرانِهَا. وَدعَا لَهُمُ الأَبُ جَمِيعًا أنْ يَكْتُبَ اللهُ لَهُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الحَرَامِ؛ حَتَّى يَعِيشُوا مَا عَاشَهُ هُوَ مِنْ فَرْحَةٍ وَسَعَادَةٍ أَثْنَاءَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ الإِيمَانِيَّةِ العَظِيمَةِ.



Durant quelques jours, la famille a reçu beaucoup de gens qui ont venu pour féliciter le père à son retour du pèlerinage, il leur a remercié et il leur a invoqué Dieu pour faire le pèlerinage le cinquième pilier de l’islam.

وَبَعْدَ أنِ انْتَهَتِ مُبَارَكَةُ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ وَالأَصْدِقَاءِ، جَلَسَ أَفْرَادُ الأَسْرَةِ: الأَبُ وَالزَّوْجَةُ وَالصَّغِيرَانِ أحْمَدُ وَيَاسْمِينُ، فِي غُرْفَةِ المَعِيشَةِ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ، وَدَارَ بَيْنَهُمْ حَدِيثٌ طَيِّبٌ حَوْلَ فَرِيضَةِ الحَجِّ كَرُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلامِ الخَمْسَةِ، وَتَعَرَّفَ أحْمَدُ وَيَاسمِيْنُ عَلَى فَضْلِ الحَجِّ وَأَرْكَانِهِ وَشُرُوطِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِهِ.



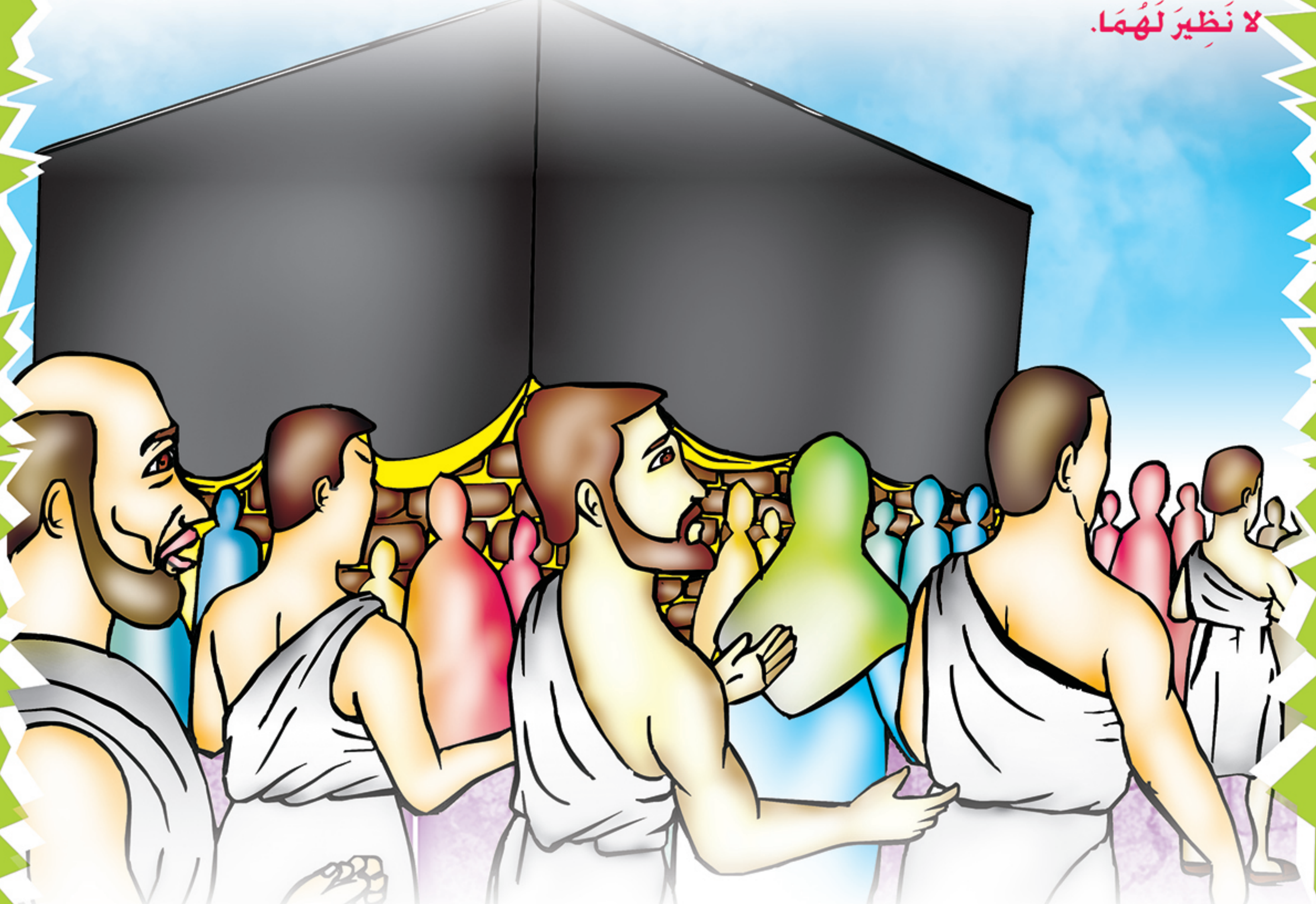
Après les félicitations des amis et des voisins, le père, la mère et les enfants sont assis dans la salle de séjour après la prière de la nuit, ils ont parlé du pèlerinage (le cinquième pilier de l’islam), les enfants ont connu les bienfaisances, les piliers et les conditions du pèlerinage.

بَادَرَ أَحْمَدُ بِسُؤَالِ أَبِيهِ عَنْ ثَوَابِ الحَجِّ وَفَضْلِهِ، فَرَدَّ الأَبُ قَائِلاً: الحَجُّ يَا بُنَيَّ هُوَ الرُّكْنُ الخَامِسُ مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلامِ، وَقَدْ فَرَضَهُ اللّهُ عز وجل عَلَى المسْلِمِينَ فِي العَامِ السَّادِسِ الهِجْرِيِّ، وَبِهِ يُكَفِّرُ اللّهُ ذُنُوبَ عِبَادِهِ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ: "الحَجُّ المَبْرُوْرُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلا الجَنَّةُ". (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).



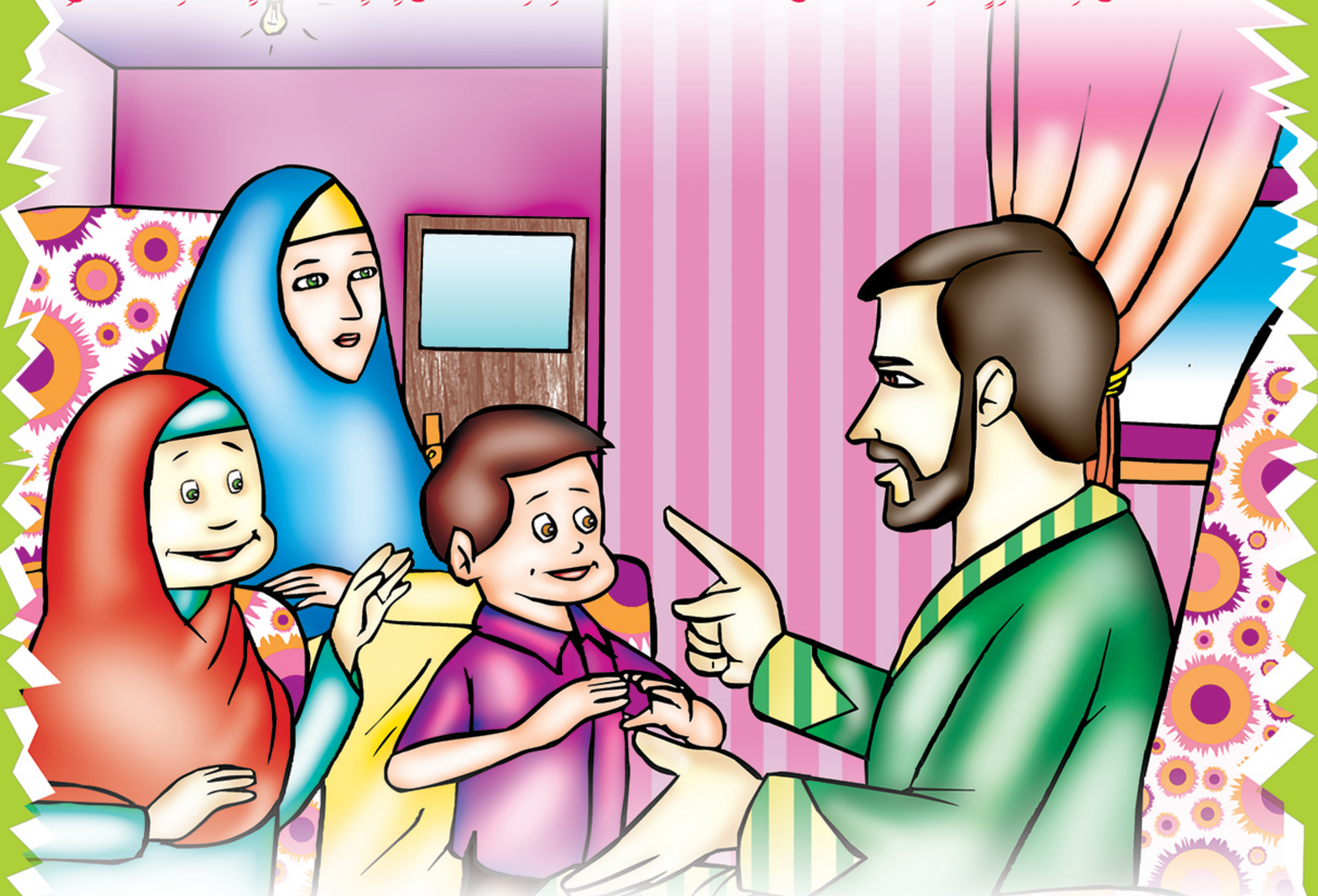
Ahmed interrogeait son père d’après la récompense du pèlerinage. Le père lui a répondu : [Le pèlerinage est le cinquième pilier de l’islam, Dieu lui a imposé dans la sixième année de l’Hégire et avec le pèlerinage Dieu absoudra les pèches antérieures de Musulman. Le prophète a dit : {Le pélerimage pur de tout péché n’a d’autre récompense que le paradis.}

وَأَضَافَتِ الأُمُّ قَائِلَةً: لِلْحَجِّ فَضْلٌ كَبِيرٌ؛ حَيْثُ يُطَهِّرُ بِهِ اللهُ عزوجل نَفْسَ المُسْلم مِنَ الذُّنُوبِ وَالآثَام، وَبِهِ يَتَعَوَّدُ المُسْلِمُ عَلَى الصَّبْرِ، وَتَحَمُّلِ المَتَاعِب، وَمِنْ خِلالِه يَتَعَرَّفُ المُسْلِمُونَ عَلَى بَعْضِهِمُ البَعْضِ، رَغْمَ اخْتِلافِ أَلْوَانِهِمْ وَبِلادِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ، وَيَظْهَرُ المُسْلِمُونَ فِي وِحْدَةٍ وَتَرَابُطٍ لا نَظِيرَ لَهُمَا.



La mère disait : “le pèlerinage a un grand bienfaits, car Dieu absoudra les pèches antérieurs de musulman, avec le pèlerinage on s’habituait la patience, supportait les difficultés et durant le pèlerinage tous les musulmans se présentent”.

ارْتَسَمَتِ البَسْمَةُ عَلَى وَجْهَيْ أحْمَدَ وَيَاسْمِينَ، وَبَادَرَ أحْمَدُ بِسُؤَالِ أَبِيهِ قَائِلاً: وَهَلْ لِلْحَجِّ شُرُوطٌ يَا أَبِي؟ فَأَجَابَ الأَبُ: نَعَمْ يَا وَلَدِي، فَلِلْحَجِّ شُرُوطٌ لا يَصِحُّ إلا بِهَا: أَوَّلُهَا الإِسْلامُ، حَيْثُ لا يُقْبَلُ الحَجُّ مِنْ كَافِرٍ، وَثَانِيهَا البُلُوغُ، فَلَيْسَ عَلَى الصَّغِيرِ أَدَاءُ الحَجِّ إلا إِذَا وَصَلَ إِلَى سِنِّ البُلُوغِ.



Ahmed demandait : “Quels sont les conditions du pèlerinage?”. Le père lui a répondu : “les conditions du pèlerinage sont :-

1- L’islam car l’apostat ne pouvait pas y aller au pèlerinage.

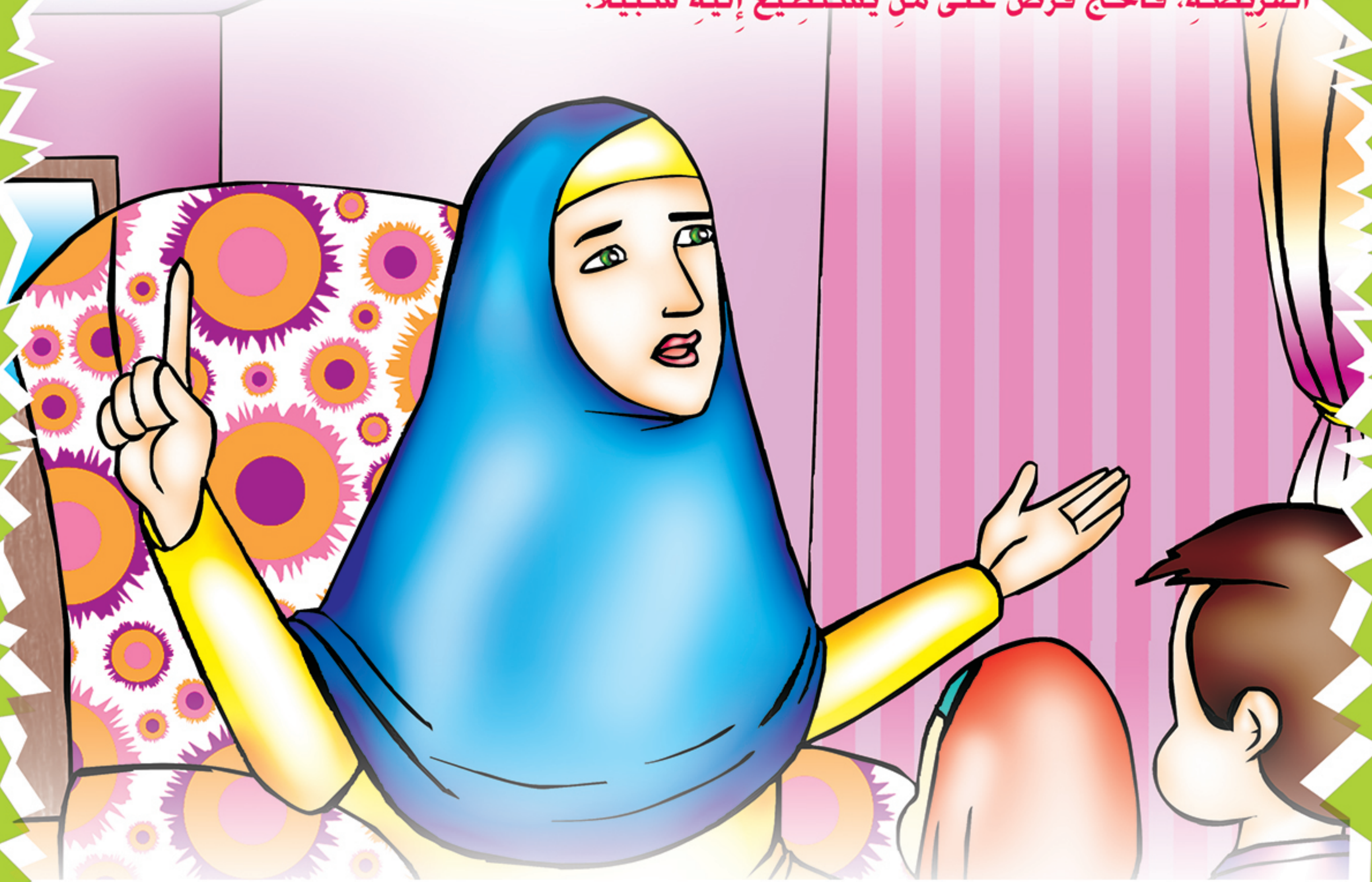
2- l’adultes car le pèlerinage n’est pas un devoir religieux aux enfants.”

وَهُنَا، اسْتَوْقَفَ أَحْمَدُ أَبَاهُ قَائِلاً: وَهَلْ يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّنِي لَوْ كُنْتُ رَافَقْتُكَ فِي هَذِهِ الرِّحْلَةِ المُبَارَكَةِ، وَأَدَّيْتُ مَعَكَ أَرْكَانَ الحَجِّ، لا يَسْقُطُ عَنِّي أَدَاءُ الفَرِيْضَةِ؟ فَأَجَابَ الأَبُ: لَوْ حَدَثَ ذَلِكَ، لَمَا سَقَطَ عَنْكَ أَدَاءُ الفَرِيْضَةِ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ: "أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الحِنْثَ (سِنَّ التَّكْلِيْفِ)، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَى". (الطَّبَرَانِيُّ).



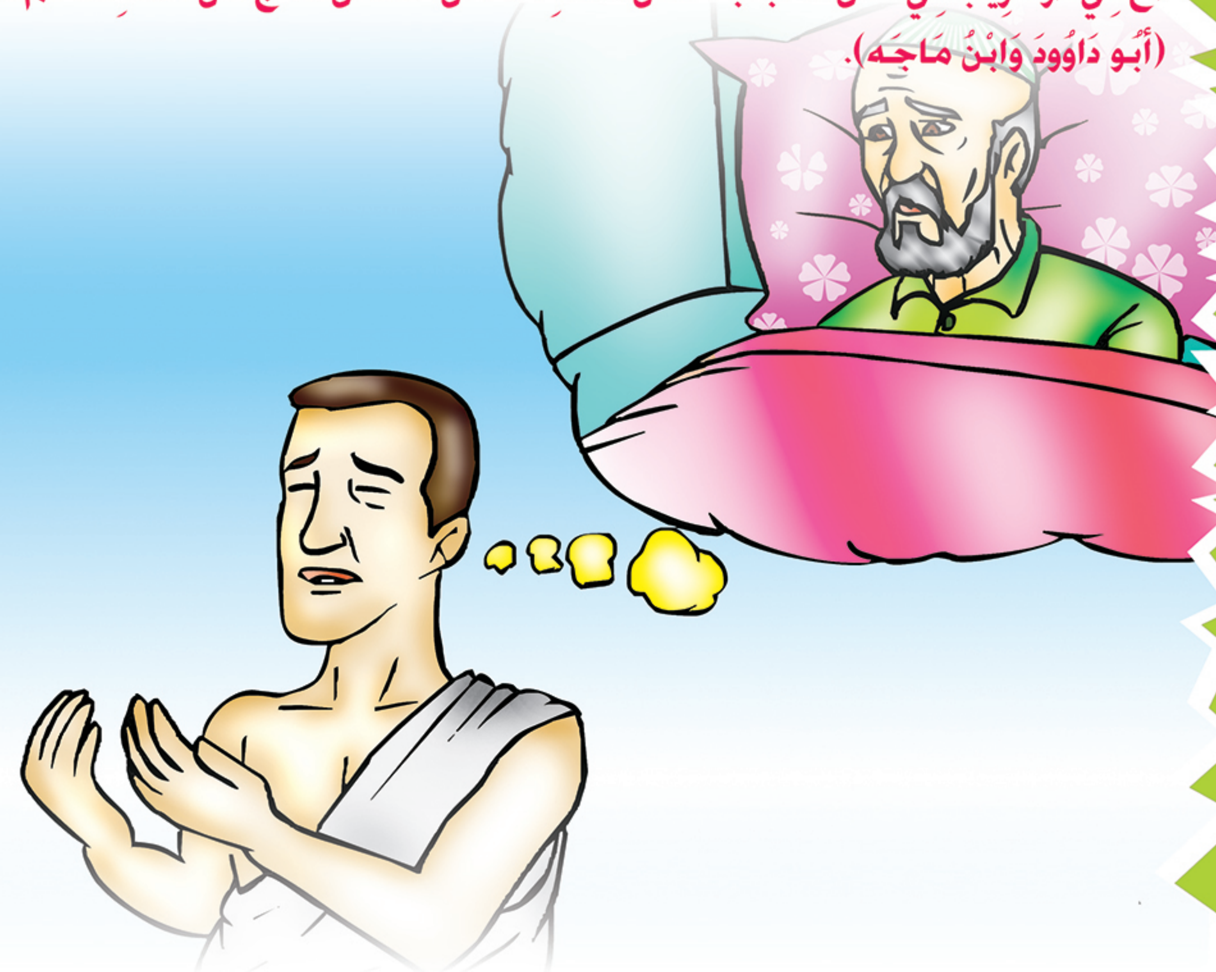
Ahmed demandait à son père : “si je t’accompagnait et je faisais avec toi les piliers de pèlerinage, est ce qu’il fait tomber le devoir religieux de moi ?” le père lui a répondu : “Non, ça ne fait pas tomber le devoir religieux de toi ?” Saib ben yazid a dit : « On me conduisit pour accomplir le pèlerinage avec le prophète, alors que j’avais sept ans. »

أَخَذَت الأُمُّ طَرَفَ الحَدِيثِ قَائِلَةً: وبِالإضَافَةِ إلَى شَرْطَي الإسْلام وَالبُلُوغ، يُشْتَرطُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الحَاجُّ عَاقِلاً، فَلا يَصِحُّ الحَجُّ مِنْ مَجْنُونٍ، وأَنْ يَكُونَ الحَاجُّ قَادِرًا عَلَى أَدَاءِ هَذِهِ الفَرِيضَةِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ المَادِّيَّةِ وَالصِّحِّيَّةِ. فَلَيْسَ عَلَى المَرِيضِ أَوِ الفَقِيرِ الذي لا يَمْتَلِكُ نَفَقَاتِ الحَجِّ أَدَاءُ الفَرِيضَةِ، فَالحَجُّ فَرْضٌ عَلَى مَنِ يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلاً.



La mère disait : “il y a encore des conditions comme le sensé car le fou ne pouvait pas y aller en pèlerinage, le quatrième condition c’est la puissance c'est-à-dire que le pèlerin avait la santé et l’argent suffisants pour le pèlerinage, car le malade et le pauvre ne sont pas obligés d’aller au pèlerinage”.

"وَهَلْ يَصِحُّ أَنْ يَحُجَّ المُسْلِمُ عَنْ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَحَدِ النَّاسِ"؟ بِهَذَا السُّؤَالِ تَوَجَّهَتْ يَاسْمِينُ إِلَى أَبِيهَا: فَأَجَابَهَا قَائِلاً: نَعَمْ يَا بُنَيَّتِي، وَلَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَدَّى الفَرِيضَةَ عَنْ نَفْسِهِ أَوَّلاً: فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ. قَالَ: مَنْ شُبْرُمَةُ؟ قَالَ: أَخٌ لِي، أَوْ قَرِيبٌ لِي. قَالَ: حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: لا. قَالَ: حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ. (أَبُو دَاوُودَ وَابْنُ مَاجَه).



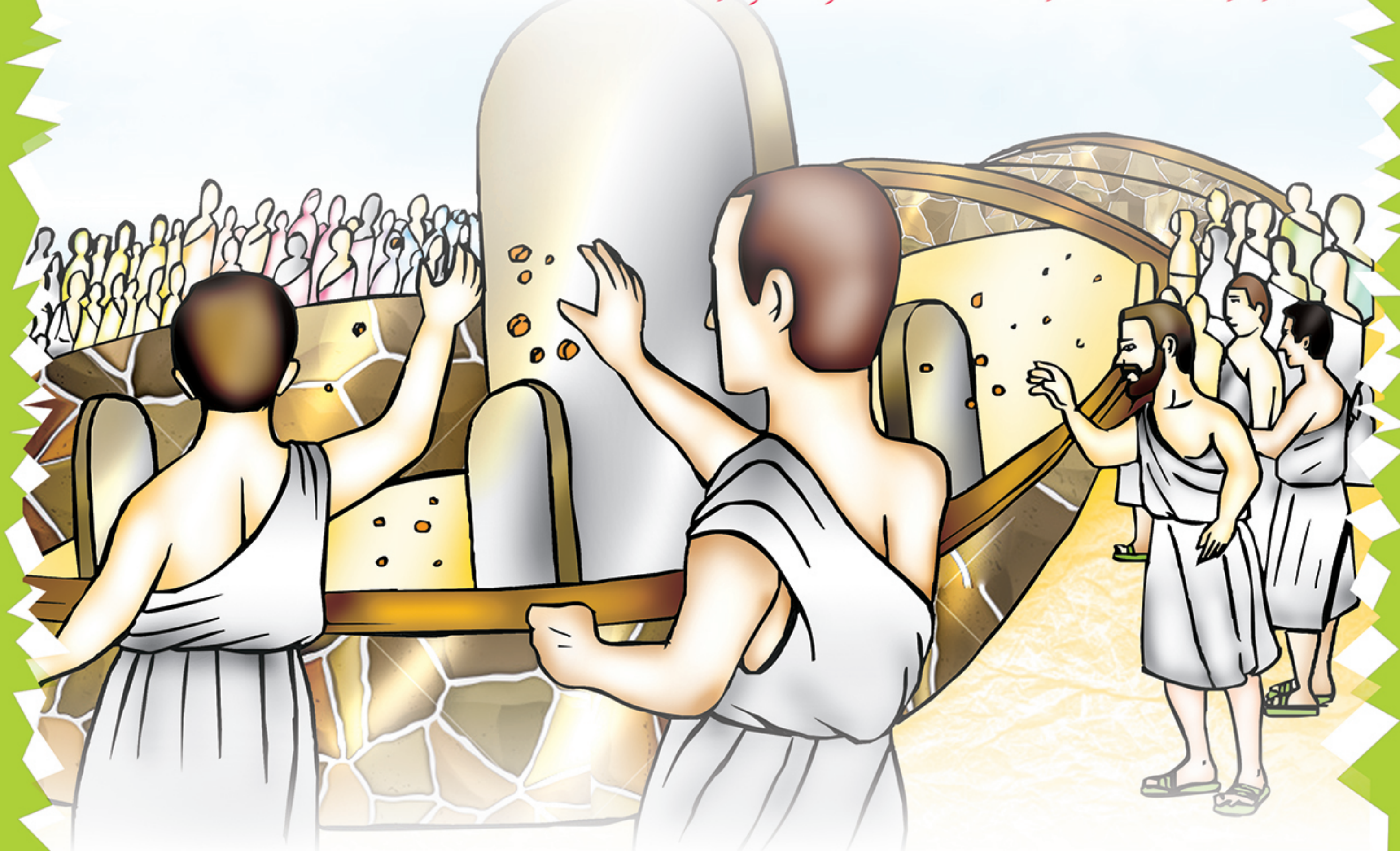
Yasmine demandait: “Est-ce que le musulman pouvait faire le pèlerinage en échange de son père ou sa mère?” son père lui a répondu: “oui, il pouvait mais avec un condition c’est de faire le pèlerinage à lui-même”. selon ibn Abbas, une femme dit: “ô messager de Dieu! quand Dieu prescrivit l’obligation du pèlerinage, mon père était âgé et ne pouvait se tenir sur sa monture. Puis – je faire le pèlerinage a sa place?. Il dit: oui”.

انْتَقَلَ الأبُ بِالحَدِيثِ إِلَى زَاوِيَةٍ أُخْرَى بِقَوْلِهِ: "وَالآنَ نَتَحَدَّثُ عَنْ أرْكَانِ الحَجِّ"، فَتَهَلَّلَ وَجْهُ أحْمَدَ، وَبَدَتِ الفَرْحَةُ عَلَى وَجْهِ يَاسْمِينَ، وَأنْصَتَا لأَبِيهِمَا الَّذِي أكْمَلَ حَدِيثَهُ قَائِلاً: إِنَّ أوَّلَ أرْكَانِ الحَجِّ هُوَ الإِحْرَامُ، وَالمَقْصُودُ بِهِ أنْ يَنْوِيَ الحَاجُّ الدُّخُولَ فِي أعْمَالِ الحَجِّ أوِ العُمْرَةِ، أوْ الاثْنَيْنِ مَعًا.



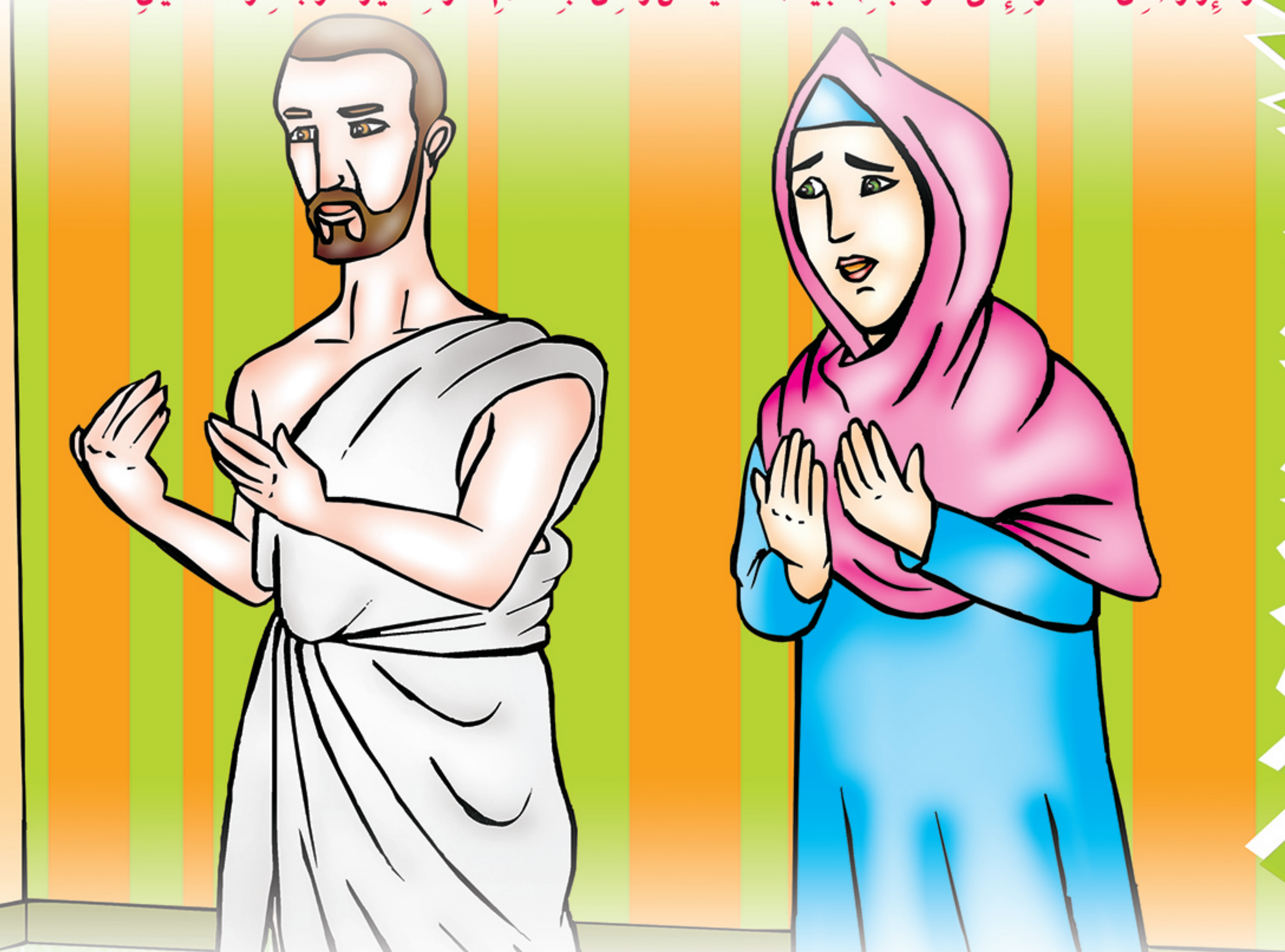
Le père disait à ses enfants : “maintenant, on va parler des piliers de pèlerinage, le première pilier c’est l’ihram (sacralisation) c'est-à-dire que le pèlerin avait l’intention de faire le pèlerinage ou la visite pieuse ou les deux ensemble”.

وَقَبْلَ أَنْ يُوَاصِلَ الأَبُ كَلامَهُ، قَالَتِ الأُمُّ: وَلِلإِحْرَام مَجْمُوعَةٌ مِنَ الآدَاب، مِنْهَا: التَّطْيُّبُ (وَضْعُ العطْرِ قَبْلَ الإِحْرَام)، وَالتَّلْبِيَةُ (قَوْلُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيْكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ وَالمُلْكَ لَكَ، لا شَرِيْكَ لَكَ)، وَتَسْتَمِرُّ التَّلْبِيَةُ حَتَّى يَبْدَأَ الحَاجُّ رَمْيَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ، يَوْمَ عِيدِ الأَضْحَى، وَعِنْدَهَا يَتَوَقَّفُ عَنِ التَّلْبِيَةِ.



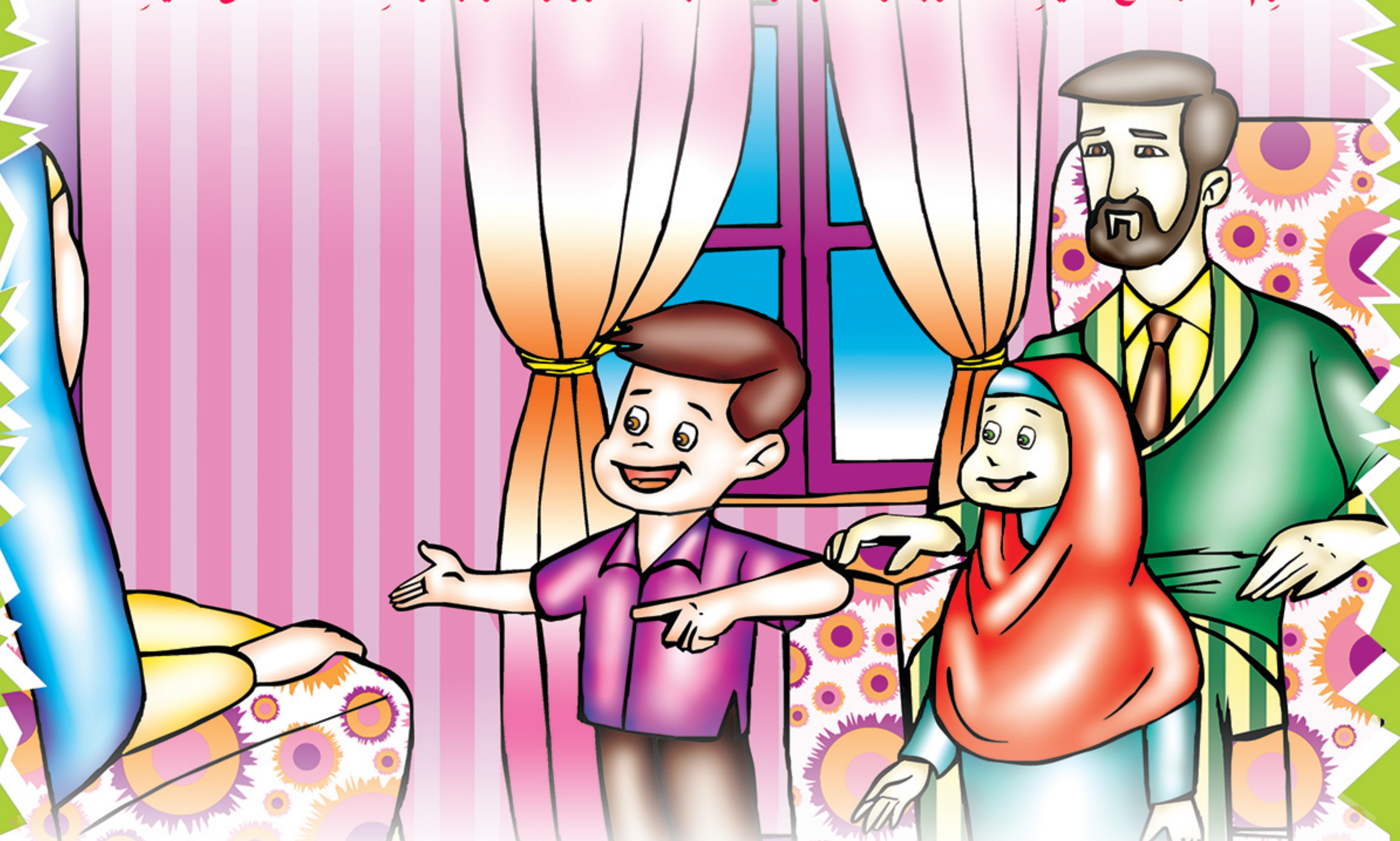
La mère disait: “l’ihram (sacralisation) a des traditions (bonne éducations): le premier c’est de parfumer avant l’ihram (sacralisation). le deuxième c’est la telbiya, c’est une formule qui consiste à dire: Me voici, ô mon dieu, me voici!
devant toi tu n’a pas d’associé à toi seul la louange, l’adoration, l’autorité suprême, tu n’a pas d’associé . La telbiya continuait jusque le jour de sacrifice.”

وَأضَافَ الأبُ قَائِلاً: وَمِنْ آدَابِ الإحْرَامِ أيضًا، أنْ يَغْتَسِلَ الحَاجُّ، وَأنْ يَقُصَّ شَعْرَ الرَّأسِ وَالشَّارِبِ، وَأنْ يَقُصَّ أظَافِرَهُ، وَلا يَلْبِسُ الثَّوْبَ المَخِيطَ، بَلْ يَرْتَدِي الرِّدَاءَ (عَلَى الظَّهْرِ وَالصَّدْرِ وَالكَتِفَيْنِ)، وَالإزَارَ (مِنَ السُّرَّةِ إلَى الرُّكْبَةِ)، بَيْنَمَا لا يَظْهَرُ مِنْ جِسْمِ المَرْأةِ غَيْرُ الوَجْهِ وَالكَفَّيْنِ.



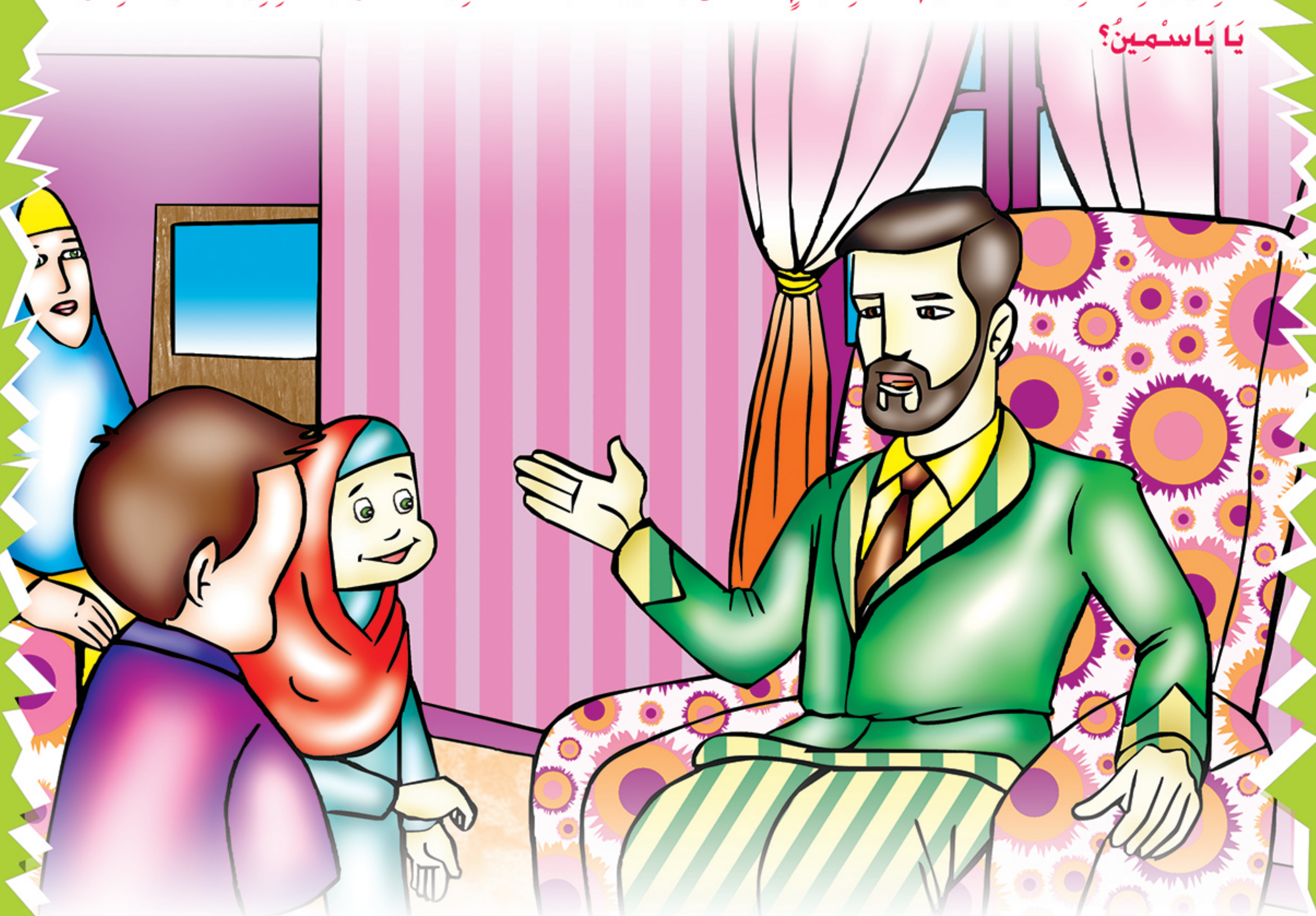
Le père disait : “il y a encore des traditions du pèlerinage comme : le lavage, couper les cheveux et le moustache, couper les ongles, il ne faut pas mettre les vêtements couture, l’homme endossait son voile et son manteau sur le dos et les épaules, la femme porta des vêtements couture, elle ne portait pas de voilette ni en haut, ni en bas du visage”.

" وَهَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ هُنَاكَ أُمُورًا مُبَاحَةً لِلْمُحْرِمِ، وَأُخْرَى يُحْظَرُ عَلَيْهِ فِعْلُهَا"؟ لَفَتَتِ الأُمُّ انْتِبَاهَ أَحْمَدَ وَيَاسْمِينَ بِهَذَا السُّؤَالِ. فَأَجَابَ أَحْمَدُ: نَعَمْ يَا أُمِّي، فَيُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَغْتَسِلَ، وَأَنْ يُغَيِّرَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ، وَأَنْ يَقْتُلَ مَا يُؤْذِي الإِنْسَانَ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ: "خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ: العَقْرَبُ، وَالفَأْرَةُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ، وَالغُرَابُ، وَالحِدَأَةُ". (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).



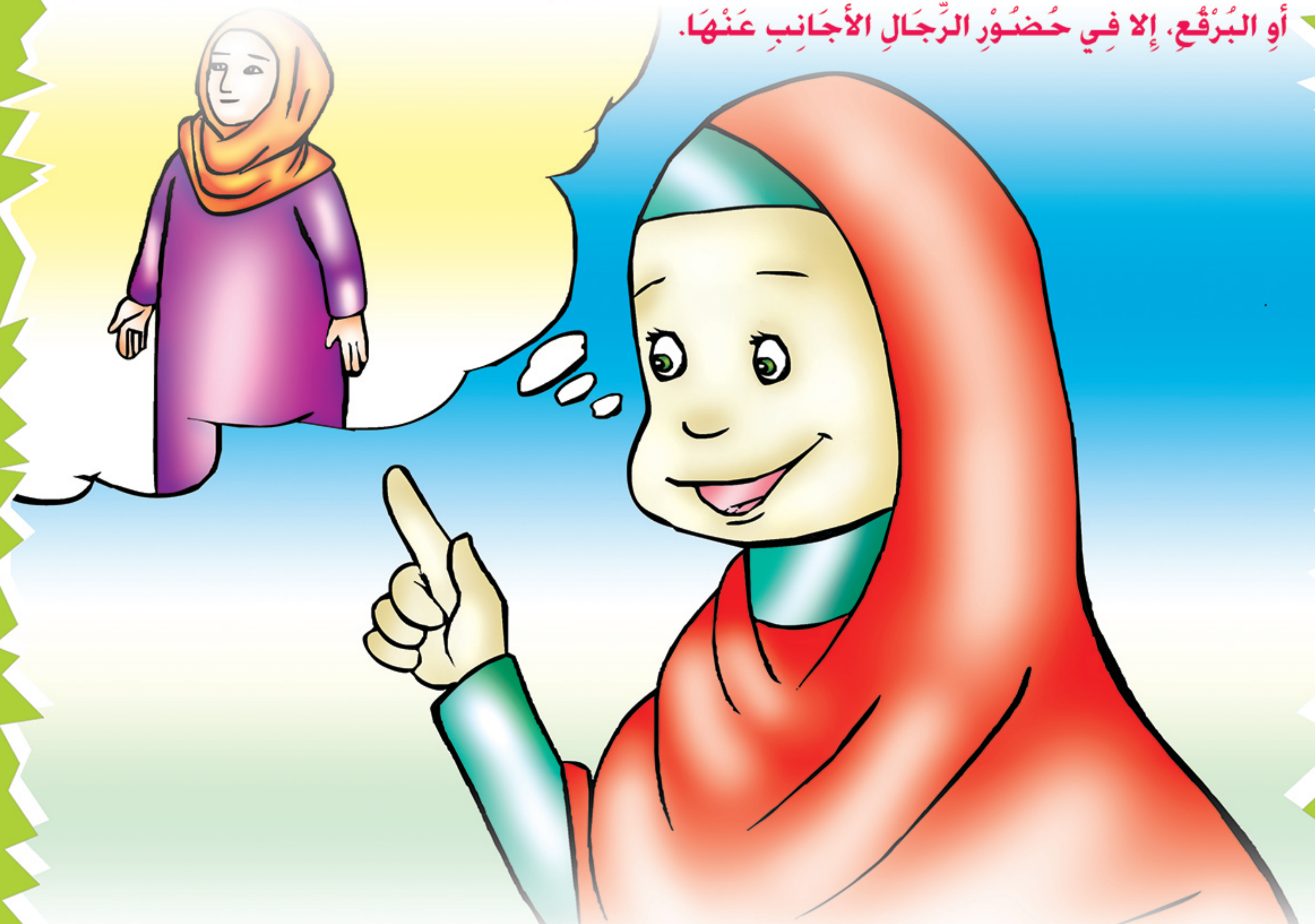
La mère demandait à ses enfants: “Est-ce vous savez qu’il y a des actes autorisaient au pèlerin de les faire et d’autres actes interdit de les faire?” Ahmed lui a répondu: “oui, il est autorisé au pèlerin le lavage, de changer son voile et son manteau et de tuer les insectes nuisible pour l’homme. L’envoyé de dieu a dit: [Il y a cinq sortes d’animaux nuisibles que le fidèle peut tuer lorsqu’il est en état d’ihram, ce sont: le corbeau, l’épervier, le rat, le scorpion et la bête sauvage”.

وَأَضَافَ الأَبُ: وَكَمَا أَنَّ هُنَاكَ أُمُورًا مُبَاحَةً لِلْحَاجِّ أَنْ يَفْعَلَهَا، كَالَّتِي ذَكَرَهَا أَحْمَدُ، فَهُنَاكَ أَشْيَاءُ أُخْرَى غَيْرُ مُبَاحٍ لَهُ فِعْلُهَا، وَإِذَا فَعَلَ أَيًّا مِنْهَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ الفِدْيَةُ (ذَبْحُ شَاةٍ، أَوْ إِطْعَامُ سِتِّيْنَ مِسْكِيْنًا، أَوْ صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ)، حَتَّى يَكُونَ حَجُّهُ صَحِيحًا. فَهَلْ تَعْرِفِيْنَ شَيْئًا مِنْهَا يَا يَاسْمِينُ؟



Le père disait: “il y a encore des actes qui est interdis au fidèle de les faire et si le fidèle faisait une de ses actes, il sera obligatoire de faire la rançon comme un sacrifice, une aumône (nourrir 60 pauvres) ou jeûner trois jours].

أجَابَتْ يَاسْمِينُ: نَعَمْ يَا أبِي، فَمِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ فِعْلُهَا الفِدْيَةُ: أنْ يَلْبِسَ الحَاجُّ الثِّيَابَ المَخِيطَةَ، أوِ الَّتِي تُحِيطُ بِجُزْءٍ مِنَ الجِسْمِ، كَالْقَمِيصِ أوِ العِمَامَةِ، أمَّا النِّسَاءُ فَيَلْبِسْنَ المَخِيطَ، وَلا يَصِحُّ لِلْمَرْأَةِ أنْ تَلْبِسَ القُفَّازَيْنِ فِي يَدَيْهَا، أوْ أنْ تُخْفِيَ وَجْهَهَا بِالنِّقَابِ أوِ البُرْقُعِ، إلا فِي حُضُوْرِ الرِّجَالِ الأَجَانِبِ عَنْهَا.



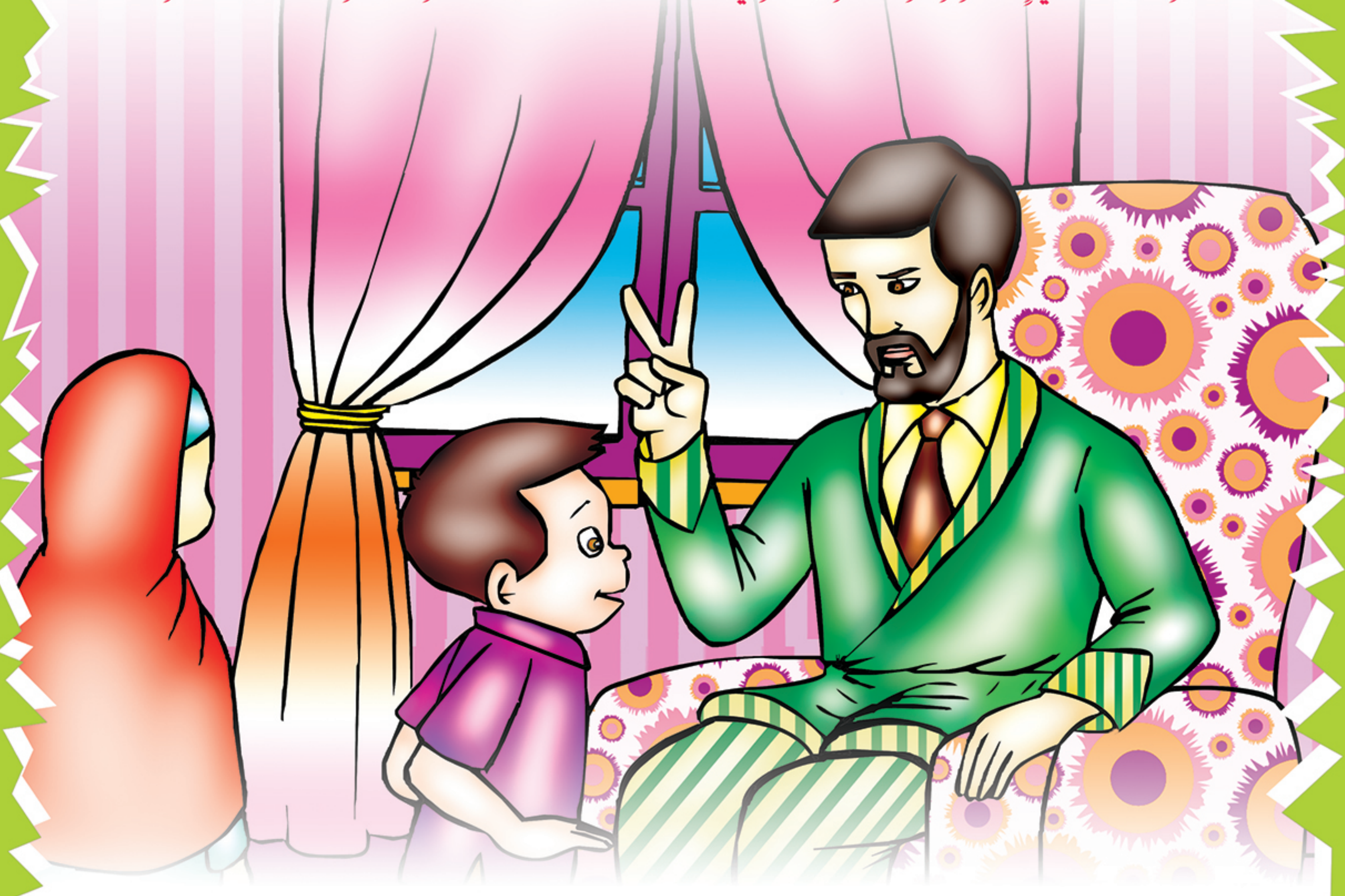
Jasmine disait : “ses actes sont: mettre les vêtements couture comme la chemise mais les femmes mettaient les vêtements couture, il ne faut pas que les femmes mettaient les gants, il ne faut pas portait de voilette ni en haut, ni en bas du visage de la femme”.

وَقَالَ أَحْمَدُ: كَمَا يُحْظَرُ عَلَى المُحْرِمِ التَّطَيُّبُ فِي الثَّوْبِ أَوِ البَدَنِ أَثْنَاءَ الحَجِّ، وَقَتْلُ صَيْدِ البَرِّ، أَوِ الإِشَارَةُ إِلَى غَيْرِهِ لِيَقْتُلَهُ، وَكَذَلِكَ الزَّوَاجُ أَوِ الخِطْبَةُ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : "لا يَنْكِحُ المُحْرِمُ، وَلا يُنْكَحُ، وَلا يَخْطُبُ". (مُسْلِمٌ). فَتَبَسَّمَ الأَبُ قَائِلاً: أَحْسَنْتُمَا، وَالآنَ نَتَعَرَّفُ عَلَى الرُّكْنِ الثَّانِي مِنْ أَرْكَانِ الحَجِّ، وَهُوَ الطَّوَافُ، وَالَّذِي يُسَمَّى طَوَافَ الإِفَاضَةِ أَوْ طَوَافَ الزِّيَارَةِ.



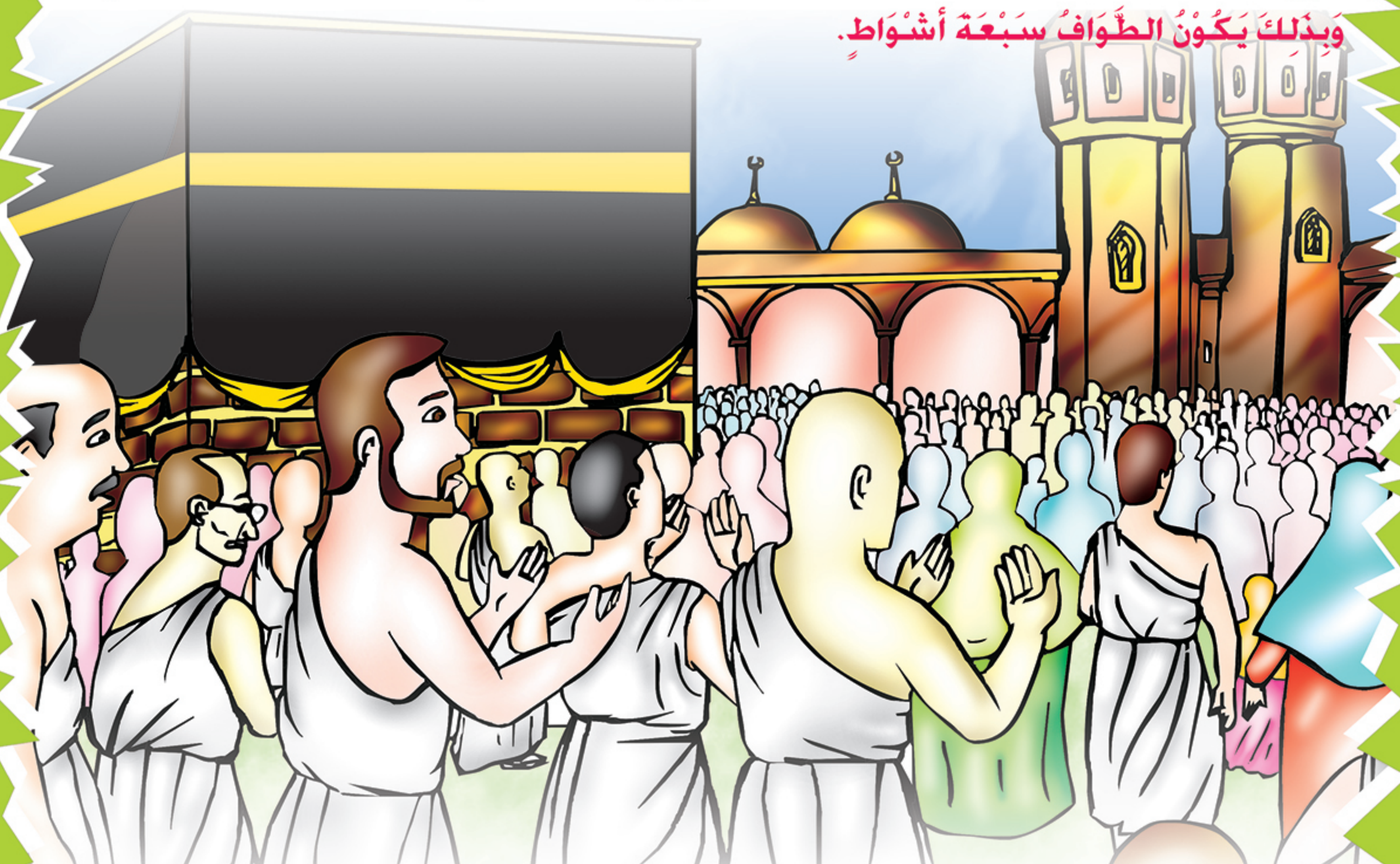
Ahmed disait: “il est interdis au pèlerin de se parfumer durant le pèlerinage, de tuer les chasses, de se marier et de se fiancer”. Le père disait: “Maintenant, on va savoir le deuxième pilier du pèlerinage qu’on nommait la tournée processionnelle du temple de la ka’ba”.

وَمَا هِيَ شُرُوطُ الطَّوَافِ يَا أَبِي؟ هَكَذَا سَأَلَ أَحْمَدُ، فَأَجَابَ الأَبُ: سُؤَالٌ جَيِّدٌ يَا بُنَيَّ؛ حَيْثُ يُشْتَرَطُ لِلطَّوَافِ عِدَّةُ شُرُوطٍ مِنْهَا: النِّيَّةُ، وَالطَّهَارَةُ، وَذَلِكَ مِصْدَاقًا لِقَوْلِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالبَيْتِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).



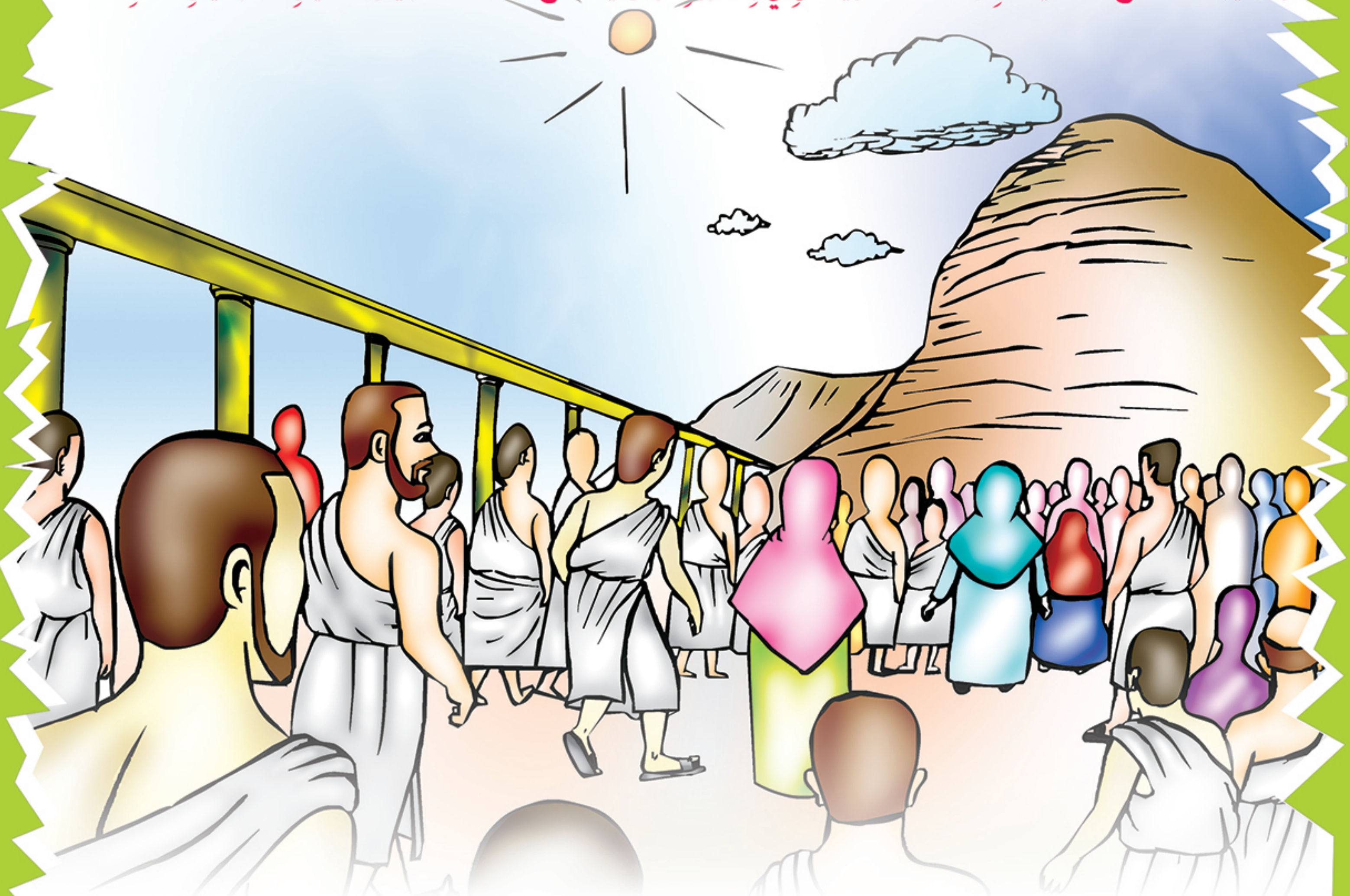
Ahmed interrogeait son pére: “Quel est les conditions de la tournée processionnelle?”. Le père lui a répondu: “Il y a plusieurs conditions comme: L’intention et la pureté”. Selon Aicha, la mère des croyants : «Dés l’arrivé de l’envoyé de dieu, il a fait ses ablutions puis il a effectué les tournées processionnelles.»

وَأضَافَتِ الأمُّ: وَمِنْ شُرُوطِ الطَّوَافِ أيضًا سَتْرُ العَوْرَةِ، وَأنْ يَبْدَأَ الحَاجُّ الطَّوَافَ مِنَ الحَجرِ الأسْوَدِ وَيَنْتَهِي إليْهِ، وَأنْ يَكُونَ البَيْتُ الحَرَامِ عَنْ يَسَارِهِ؛ فَعَنْ جَابِرٍ رضى الله عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، أتَى الحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ مَشَى عَنْ يَمِينِهِ فَرَمَلَ (أسْرَعَ) ثلاثًا، وَمَشَى أرْبَعًا. (مُسْلِمٌ).
وَبِذَلكَ يَكُونُ الطَّوَافُ سَبْعَةَ أشْوَاطٍ.



La mère disait: “Il y a encore un condition c’est de se voiler la partie honteuses, il faut que le pèlerin commence la tournée processionnelle de la pierre noire et il y finira encore, il faut que le temple de la ka’ba soit à la côté gauche du pèlerin”. Abdallah Ben Omar a dit: “J’ai vu l’envoyé de Dieu à son arrivée à la Mecque, commencer à effectuer les tournées processionnelles, dés qu’il eut touché la pierre noire. Puis, il accéléra l’allure des trois premiers tours et la ralentit pour les quatre autres”.

وَمَا هُوَ الرُّكْنُ الثَّالِثُ لِلْحَجِّ؟ لَفَتَتْ يَاسْمِينُ انْتِبَاهَ وَالِدِهَا بِهَذَا السُّؤَالِ، فَأَجَابَهَا قَائِلاً: الرُّكْنُ الثَّالِثُ لِلْحَجِّ هُوَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَلِهَذَا الرُّكْنُ شُرُوطٌ أَيْضًا، حَيْثُ يُشْتَرَطُ لَهُ النِّيَّةُ، وَأَنْ يَبْدَأَ الحَاجُّ سَعْيَهُ مِنَ الصَّفَا وَيَنْتَهِي بِالمَرْوَةِ، وَأَنْ يَقْطَعَ المَسَافَةَ بَيْنَ هَذَيْنِ الجَبَلَيْنِ كَامِلَةً.



Jasmine interrogeait son père: “Quel est le troisième pilier du pèlerinage?”. Le père lui a répondu: “Le troisième pilier c’est d’effectua la course entre safa et marwah, il y a encore des conditions à ce pilier comme: l’intention, il faut que le pèlerin commence la course du safa et le finira au marwah”.

وَقَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ حَدِيثُ الأُسْرَةِ عَنِ الحَجِّ، أَضَافَتِ الأُمُّ قَائِلَةً: "وَالآنَ جَاءَ دَوْرِي لأُخْبِرَكُمَا بِالرُّكْنِ الرَّابِعِ وَالأَخِيرِ مِنْ أَرْكَانِ الحَجِّ، وَهُوَ الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ، الَّذِي هُوَ أَسَاسُ الحَجِّ"، حَيْثُ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "الحَجُّ عَرَفَةُ" (أصحاب السُّنَن)؛ فَمَنْ فَاتَهُ الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ لا حَجَّ لَهُ، وَيَبْدَأُ الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ مِنْ زَوَالِ شَمْسِ يَوْمِ عَرَفَةَ (التَّاسِعُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ) إِلَى طُلُوعِ فَجْرِ اليَوْمِ العَاشِرِ (يَوْمُ عِيدِ الأَضْحَى).



La mère disait: “Le quatrième pilier du pèlerinage c’est de rendre à ‘Arafat qui est la fondation du pèlerinage, le prophète a dit: «Le pèlerinage ‘Arafat».Il faut rendre à ‘Arafat des que le neuvième jour du mois de (zi – El- Hega) jusqu'à l’aube de la dixième jour [jour de sacrifice”.

"مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الفَرِيضَةَ العَظِيمَةَ"! عَلَّقَتْ يَاسْمِينُ بِهَذِهِ الجُمْلَةِ، وَأَضَافَ أَحْمَدُ: "وَهَنِيئًا لَكَ يَا أَبِي الثَّوَابَ العَظِيم الَّذِي كَتَبَهُ اللهُ لَكَ بَعْدَ أَنْ أَدَّيْتَ فَرِيضَةَ الحَجِّ"، وَقَالَتِ الأُمُّ: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، يَا زَوْجِي العَزِيز، ثُمَّ قَامَ الأَبُ، وَقَدَّمَ لِزَوْجَتِه وَصَغِيرَيْهِ مَا أَحْضَرَهُ لَهُمْ مِنْ هَدَايَا مِنْ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ؛ فَفَرِحُوا جَمِيعًا بِهَا، وَعَاشُوا لَيْلَةً سَعِيدَةً.



Jasmine disait: “Comme c’est jolie ce devoir religieux”. Ahmed disait: “Tous mes félicitations mon père de cette récompense du dieu après le pèlerinage”.La mère disait: “Bon pèlerinage, bon récompense du dieu”. Le père donnait à son épouse et ses enfants les cadeaux qui leur ont y apporté. Ils sont très heureux.